متطلبات الإبداع المحاسبي في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال

Accounting creativity requirements under the use of information and communication technology

محمد عجيلة*[1]، أحمد قنيع[2]

[1] جامعة غرداية (الجزائر)، adjila_78@yahoo.fr

[2] جامعة غرداية (الجزائر)، ahmedguenaya@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2018/09/24 تاريخ القبول: 2020/12/21

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحقيق متطلبات الإبداع المحاسبي في مختلف مجالاته، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن نظم المعلومات المحاسبي الإلكتروني تساهم في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، كما يلعب التعليم المحاسبي الإلكتروني دورا هاما في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة، بالإضاة إلى مساهمة تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تنمية المهارات المهنية والإدارية للمحاسب، وأوصت هذه الدراسة إلى ضرورة التطوير المستمر لأنفسهم في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصال، وإقتناء البرمجيات الحديثة في مجال المحاسبة.

الكلمات المفتاحية: الإبداع المحاسبي، تكنولوجيا المعلومات والإتصال، التعليم الإلكتروني، المهارات المحاسبية

الترميز الاقتصادي **JEL**: M41 ; H83 .

Abstract: This study aimed to know the role of ICT in achieving the requirements of creative Accounting, This study found that accounting Information Systems contribute to the quality of accounting information, E- accounting education plays an important role in developing the skills of students in accounting departments,and the ICT contributes to the development of the professional and managerial skills of the accountant, This study recommended the need for continuous development of themselves in the field of information and communication technology, and the acquisition of modern accounting software.

Keywords: Creative Accounting, Information and communication technology, E - Learning Accounting, Accounting skills

JEL Classification Codes: H83; M41.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

يمثل الإبداع أحد الركائز الرئيسية التي يعتمد عليها الأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل من أجل تطوير حياتهم، وضمان التقدم والازدهار، باعتباره نتاج عديد العوامل الاجتماعية والشخصية والعقلية والبيئية، فهو ظاهرة إنسانية تمر بعدة مراحل تسفر عن إنتاج وتوليد أفكار جديدة يمكن استغلالها وتطويرها وفق إمكانات الفرد أو المؤسسات .

ومن جهة أخرى، تحتل مهنة المحاسبة مكانة وأهمية كبيرتين في المجتمعات، ولها دور فعال في تطويره، فقد أفردت لها دراسات متخصصة في الجامعات لتدريس أصولها وقواعدها وأسست لها جمعيات مهنية محلية ودولية تحرص على تطوير مستوى الكفاءة والممارسة والسلوك المهني بين أعضائها، ولعل أوجز تعبير عن المحاسبة يظهر في عرض المعلومات المحاسبية بصورة عادلة، تضمن لها الجودة العالية، الأمر الذي يعزز ويطور ثقة المستخدمين في ممارسي هذه المهنة .

وتعد المحاسبة من الأكثر المجالات تأثرا بالتطورات الحاصلة في عالم تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، ويظهر ذلك من خلال التطورات والقفزات الكبيرة التي حدثت في المحاسبة، هذه الأخيرة لم تعد متوقفة فقط على تسجيل البيانات المالية والمحاسبية وتبويبها وعرضها في شكل تقارير وقوائم مالية، حيث تطورت لتصبح نظاما للمعلومات يهدف بالدرجة الأولى إلى توفير معلومات متنوعة لأطراف مختلفة بغية مساعدتهم على عملي اتخاذ القرار، الأمر الذي يجعل المحاسب ناجحا واعيا ومبتكرا ومبدعا وتجريديا وواسع التفكير، وعليه فإن محاسبي اليوم والمستقبل سوف يتوقع منهم أن يكون لديهم البراعة والكفاءة في معرفة المفاهيم والتطبيقات التقنية المختلفة ، مثل نظم التدقيق، وتخطيط موارد المشروع، والتجارة الالكترونية، والمواضيع المتعلقة بالأمان للإنترنت، وتبادل البيانات الإلكترونية وغيرها.

إشكالية البحث:

في ظل التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والإتصال من جهة، وازدياد أهمية المحاسبة وتطورها، يمكن طرح الإشكالية التالية : **" ما هو دور تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحقيق متطلبات الإبداع المحاسبي ؟ "**

وللإجابة على هذه الإشكالية، نطرح التساؤلات التالية :

- ما هو دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية ؟
- ما مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة ؟
- كيف تساهم تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تطوير المهارات المهنية والإدارية للمحاسب ؟

أهمية البحث: تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط التالية :

- حاجة أي مهنة أو وظيفة في المؤسسة إلى الإبداع .
- تطور مهنة المحاسبة وموقعها في المؤسسة، ومساهمتها في ترشيد القرارات .
- الإنتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والإتصال وكثافة استعمالها في المؤسسة .
- مساهمة تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحسين أداء المؤسسة .

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى :

- إبراز أهمية الإبداع المحاسبي داخل المؤسسة
- معرفة متطلبات الإبداع المحاسبي
- التطرق إلى خصائص تكنولوجيا المعلومات والإتصال
- إبراز مساهمة تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تطوير متطلبات الإبداع المحاسبي

تقسيم البحث:

من أجل دراسة هذا الموضوع تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث محاور، حيث تمثل المحور الأول في إبراز مختلف المفاهيم المرتبطة بالإبداع المحاسبي، في حين تضمن المحور الثاني تكنولوجيا المعلومات الإتصال وخصائصها، في حين حمل المحور الثالث مساهمة تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحقيق متطلبات الإبداع المحاسبي .

المحور الأول: الإبداع المحاسبي وخصائصه

أولا: مفهوم الإبداع المحاسبي:

يعد المحاسب المحور الرئيسي لمهنة المحاسبة، فهو المسؤول الأول عن إعداد وتوفير المعلومات المحاسبية لمختلف الاطراف ذات الصلة بكل موضوعية ومصداقية وفي التوقيت المناسب، الامر الذي يتطلب منهم تطوير معارفهم ومهاراتهم بشكل مستمر، وحل المشاكل المحاسبية والمالية التي تواجههم بطريقة مميزة، وهو ما يمثل جوهر الابداع المحاسبي .

ويظهر الإبداع المحاسبي في استخدام أساليب أو طرق أو إجراءات أو مفاهيم أو معايير أو نظريات جديدة غير مألوفة يمكن استخدامها لتفسير أو تحليل أو حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارة، حيث يتمتع المحاسب المبدع بقدرات مميزة[1].

كما يتمثل الإبداع المحاسبي في تقديم المعلومات المحاسبية في شكل معلومات ذات جودة عالية يمكن للمستفيدين من حسن استخدامها ويجعل المستفيدين يبحثون دائما عنها ويرغبون في الحصول عليها مما يؤدي إلى زيادة قيمة هذه المعلومات[2].

- يتمثل الإبداع المحاسبي في " التجديد والتطوير في طرق توفير المعلومات لاتخاذ القرارات، كما يتمثل في العناصر التي يشملها النظام المحاسبي كالموارد البشرية (المحاسبين) عن طريق اختيارها وتدريبها ورفع كفاءتها، كما يتضمن الإبداع المحاسبي جانب الموارد المادية كالتجهيزات الآلية والبرمجة المالية والمحاسبية اللازمة للأداء المحاسبي المتطور" [3].

يعبر الابداع المحاسبي عن تلك التطورات الحاصلة في مجال المحاسبة من حيث الإتصال، القياس، العرض والإفصاح المحاسبي في القوائم والتقارير المالية التي وضعت من أجلها لجنة ومجلس المعايير المحاسبية معايير خاصة بها[4].

ثانيا : أهمية الإبداع المحاسبي :

يعد النشاط الإبداعي في المؤسسات محاولة للمحافظة على المزايا التنافسية التي بحوزتها، الأمر الذي يجعلها متفوقة على المنافسين، والاستجابة للتغيرات والتطورات المستمرة في البيئة[5]، مع الاستفادة من الخبرة الكافية التي يتمتع بها موظفيها وقدرتهم الكبيرة على التعامل مع نظام المعلومات المحاسبي بدقة وسرعة عاليتين[6]،

وتظهر أهمية الإبداع المحاسبي من خلال الدور الذي يلعبه في إدارة المخاطر والأزمات المالية، ويمكن حصر أهمية الابداع المحاسبي في النقاط التالية[7]:

- تحقيق الأرباح من خلال نشر المعلومات بمصداقية في التوقيت الملائم، وزيادة الملائم الأرباح من خلال الاستفادة من المنافسة والحصول على التمويل المناسب وعلى ميزات مادية وغير مادية تحقق عائدا أكبر.
- تحقيق الميزة التنفسية بزيادة القدرات الإبداعية والوظيفة الاعلامية للمحاسبة، حيث تمثل هذه الاخيرة وظيفة استراتيجية تهدف إلى تحقيق الإتصال الفعال بين المؤسسة والبيئة التي تعمل فيها، وبالتالي جلب الاهتمام والثقة في المنظمة من قبل الزبائن والمستثمرين والمقرضين، وبالتالي اكتساب الميزة التنافسية في أداءها.
- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، والقراءة الصحيحة والدقيقة للوضعية المالية للمؤسسة والمؤسسات المنافسة لها.
- تحسين الانتاجية وتخفيض التكلفة من خلال دراسة سلوك عناصر التكلفة وتحليلها، واستخدام التحليل الاستراتيجي للتكلفة، والتحليل المالي وغير المالي، والتنبؤ بالمخاطر والتحوط لها .
- زيادة الحصة السوقية وبناء مركز تنافسي قوي، والاستفادة من الفرص المتاحة للمؤسسة في الحاضر والمستقبل .
- استغلال جميع الفرص الناجحة، وتحليل تكلفة الفرصة الضائعة للمقارنة، والكشف الطوعي للمعلومات التي لا تنطوي على قيمة، لان ذلك يساعد في جدب وكسب رأس المال الخارجي بأقل تكلفة.

ثالثا : خصائص الابداع المحاسبي :

لكي يتمكن من يتصف المحاسب بصفة المبدع يجب أن تتوفر فيه الخصائص التالية :

- قدرة المحاسب على التخيل والحدس : وهي قدرة المحاسب على خلق الترابط بين المعلومات والظواهر والأفكار ومزجها وتشكيلها من أجل الوصول إلى فكرة جديدة، أي إمتلاك القدرة على الحدس والتصور تميز المحاسب عن بقية زملاءه في هذا المجال.

- الشجاعة والثقة في النفس : امتلاك المحاسب صفة الشجاعة والثقة في النفس يجعل منه قائدا ضمن الإدارة الإستراتيجية في المؤسسة يساهم في تعزيز رسالة المؤسسة، وإحداث التغيير والابتكار المؤسساتي[8].
- العقلية المحاسبية والمالية المنسقة والخلاقة: أن المحاسبين ذوي المعرفة الواسعة والخبرة الكبيرة يملكون القدرة على ترشيد أحكامهم المهنية بشكل أفضل من المحاسبين المبتدئين، خاصة في المهام غير الروتينية نتيجة لإختلاف الخبرة والمعرفة بينهم[9].
- قدرة المحاسب على التحليل والتجميع : وهي قدرة المحاسب على جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها وتقييمها والإحتفاظ بها في شكل منظم، حيث يستطيع المحاسب المبدع التعامل بشكل جيد مع المعلومات المتراكمة لديه، واستخدامها في المواقف والحالات من أجل اتخاذ القرارات المناسبة[10]،
- اكتساب مهارات الإتصال الفعال : ويقصد بذلك قدرة المحاسب على نقل المعلومات وتلقيها بشكل فعال، والقدرة على تقديم الآراء ومناقشتها والدفاع عنها، والقراءة والإستماع والكتابة بطريقة فعالة بالإضافة إلى أهمية معرفة الوقت الملائم للاتصال، بالإضافة إلى إجادة مجموعة من اللغات إضافة إلى لغته الرسمية، وكذا امتلاك روح المبادرة والتفاوض[11].
- الاعتماد على الحقائق العلمية : يرتكز عمل المحاسب المبدع على أسس منظمة، ووفق آليات ممنهجة، مدروسة وواضحة، تعتمد على مناهج علمية، ومعارف منظقية وثابتة، تضفي على المعلومات المحاسبية الخصائص النوعية المطلوبة[12].
- النقد الذاتي : المحاسب المبدع هو الذي يستطيع تطوير ذاته بالنقد والتهذيب، والتقويم المستمر للأفكار والمعلومات التي يتحصل عليها[13]، وعدم الركون لأية صورة لا تنسجم مع التطلعات الهادفة في بناء الشخصية الإنسانية لاسيما عندما يتعلق الامر بالمراقبة وتقييم الذات[14].

المحور الثاني : تكنولوجيا المعلومات والإتصال

أولا : مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإتصال

تحتل تكنولوجيا المعلومات والإتصال موقعا هاما في المؤسسات، لما لها من أهمية كبيرة في تحسين أداءها، والتنسيق بين أقسامها، وأصبحت سلما ترتقي به المؤسسات نحو التميز والإبداع، وفي هذا المطلب سوف نتعرض إلى مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإتصال، وأهميتها في المؤسسات الإقتصادية.

تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها "التكنولوجيا التي تدمج الحاسوب بالإتصالات السريعة والعالية التي تربط البيانات التي تم تحميلها والصوت والفيديو بين المستخدمين للإستفادة منها في اتخاذ القرارات[15]."

وينظر لتكنولوجيا المعلومات والإتصال على أنها "تشكيلة متكاملة من الأدوات الإلكترونية التي تسهل عمل الإدارة الإستراتيجية والتشغيلية للمؤسسات، من خلال تمكينها من إدارة معلوماتها، وظائفها، وعملياتها، والاتصال الفعال مع أصحاب المصالح، لتحقيق رسالتهم وأهدافهم.[16]"

ويرى المجلس الإقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال مصطلح تم استخدامه في معظم الأدبيات ليعكس مجموعة من العناصر والقدرات التي تستخدم في جمع البيانات والمعلومات وتخزينها ونشرها باستخدام تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات بسرعة عالية وكفاءة [17].

وعرفت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي لتكنولوجيا المعلومات والإتصال بأنها جميع الأنشطة التي تسمح أو تسهيل معالجة وإرسال المعلومات عن طريق الوسائل الإلكترونية، بما في ذلك نقل وعرض المنتجات، وهي تمثل التقدم التكنولوجي، ومصدرا للنمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية."[18]

وبعد استعراض مختلف المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والإتصال يمكن القول أن هذه الأخيرة تمثل مزج بين تكنولوجيا المعلومات التي تتمثل في الحاسوب وأجهزته المادية، وتكنولوجيا الإتصال بهدف جمع المعلومات والأفكار وتخزينها وتوزيعها بسرعة فائقة، وكفاءة عالية بهدف تحقيق أهداف مستخدمي هذه التكنولوجيا سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات .

ثانيا : البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والإتصال

تتشكل البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات من مجموعة من الأدوات، والأساليب والمعرفة المستخدمة في إنتاج المعلومات، إذ أنها تمثل التطبيقات المنتظمة، والمتاحة للمعرفة الفنيّة المرتبطة بالمعلومات التي تتضمن كل ما يتعلق بالمكونات المادية للحاسب الآلي، والمكونات غير المادية، وقواعد البيانات، وأي مكونات أخرى تساعد في بناء نظم للمعلومات[19].

- الحاسوب : يعرف الحاسوب بأنه جهاز إلكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها، وذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحة للإستخدام، واستخراج النتائج المطلوبة لاتخاذ القرار[20]
- البرمجيات : وهي مصطلح يطلق على البرامج والتعليمات التي يمكن تشغيلها في الحاسوب، وبواسطتها يمكن التحكم في البيانات، وتطبيق مختلف العمليات للوصول إلى حل المشكلات حسب الحاجة والطلب[21].
- قواعد البيانات : تعد البيانات من الموارد ذات القيمة العالية في المؤسسة، لذا ينبغي استثمارها وإدارتها بشكل فعال لكي تؤمن للمستخدم النهائي لها الإستفادة منها في عملية اتخاذ القرار، وتقوم المؤسسة بتشكيل قاعدة بيانات لتسهيل نشاطها، حيث تمثل قاعدة البيانات حزمة متكاملة ومشتركة من ملفات بيانات الأعمال[22]
- شبكات الإتصال : تعرف على أنها الربط بين حاسوبين معا إما ماديا من خلال الأسلاك أو أدوات الربط اللاسلكي، حيث يتيح هذا الربط للحاسوبين إمكانية اقتسام الملفات والطابعات والتواصل من خلال الأنترنت.[23]

ثالثا : خصائص تكنولوجيا المعلومات والإتصال

لقد نجحت تكنولوجيا المعلومات والإتصال في احتلال مكانة جد مهمة في عصرنا الحالي، وساهمت في إحداث ثورة عظيمة في جميع مجالات حياتنا اليومية من خلال مجموعة الخصائص التي تتسم بها، والتي يمكن أن نذكر منها:

- اللامركزية: من أهم أدوات التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والإتصال التي تتميز بخاصية اللامركزية هي شبكة الأنترنت التي تربط بين عدد لانهائي من أجهزة الكمبيوتر الذاتية الإدارة، دون أن يوجد الحاسوب مركزي يتحكم في هذه الشبكة.
- التفاعلية: قديما كانت الرسالة الإتصالية ذات اتجاه واحد، ولكن بظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال أصبح التعامل تفاعلي ومزدوج الإتجاه بين الطرفين، فقد ظهرت وسائل حديثة متعددة الوسائط أتاحت للمستخدم إمكانية الإرسال والإستقبال في نفس الوقت، وكذلك التخاطب والتحاور مع الطرف الآخر، سواء باستخدام الهاتف أو الإنترنت، أو غيرها من الوسائل الأخرى [24].
- اللاتزامن: يعني اختلاف التوقيت الزمني بين إرسال الرسالة وتلقيها، أي عدم إلزامية حضور المرسل إليه واستخدامه النظام في نفس الوقت ليتمكن من استقبال رسالته.
- اللاجماهيرية: هي إمكانية مشاركة عدد مختار من الأشخاص والجهات في الحصول على نفس الرسالة، بمعنى الإحتفاظ بنموذج واحد من المعلومات وإرساله لشخص واحد أو مجموعة محددة من الأشخاص دفعة واحدة بصورة سهلة وسريعة، دون الحاجة لتوجيهها إلى جماهير ضخمة.
- قابلية التوصيل: معناه أن الشبكات ليست مقتصرة على جهة أو بلد معين، فهي ذات طبيعة شاسعة، وبالتالي إمكانية الربط بين مختلف الأجهزة الاتصالية بغض النظر عن مكان تواجدها.
- الإنتشار: يقصد بالشيوع والإنتشار العدد الإجمالي من مستخدمي أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال الذين يمكن أن تصل إليهم الشبكات عبر مختلف دول العالم، حيث أنه يمكن أن تصل هذه الشبكات إلى قاعدة عريضة وعدد لا نهائي من المستخدمين [25].
- العالمية : هي انتقال الرسائل والمعلومات بين مختلف الروابط والمراكز ووصولها إلى ممرات وطرق مختلفة عبر كافة أنحاء العالم، أي أن تدفق المعلومات يتم على نطاق عالمي، متخطيا بذلك الحدود الجغرافية ،وعابرا فوق الحدود الوطنية[26].
- قابلية التحرك والحركية :أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدمات تكنولوجيا المعلومات والإتصال أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل إتصال كثيرة مثل الحاسب الآلي النقال،الهاتف النقال...الخ[27].

المحور الثالث : استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحقيق متطلبات الإبداع المحاسبي

أولا : نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية

تأخذ نظم المعلومات المحاسبية أشكالا عديدة مثل المحاسبة الإلكترونية أو المحاسبة عبر الأنترنت، والتي تعني القيام بالوظائف العادية للمحاسبة، والقيام بالبحوث المحاسبية، والتعليم والتدريب المحاسبي عن طريق استخدام الأنترنت، والبرامج الإلكترونية وقواعد البيانات.،[28] وهي إحدى أنظمة المعلومات المحوسبة في المؤسسة تهدف إلى تخزين المعلومات المحاسبية التي يتم التوصل لها بعد معالجة البيانات المحاسبية التي يتم الحصول عليها من البيئة الداخلية والخارجية،[29]وقد تكون نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية من مكونة من أكثر من نظام إلكتروني، ويكون لهذا الأخير نظام معالج لجزئية أو وظيفة خاصة به، [30] وتتميز ظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني الكفء والفعال[31]:

1- يزود الإدارة بالمعلومات الضرورية وفي الوقت المناسب لاتخاذ القرار المناسب.
2- يمتلك درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات وتحويلها لمعلومات قابلة للاستعمال .
3- البساطة والوضوح وعدم تكرار البيانات التي يتم تشغيلها، وبيان تدفق المعلومات بين مراكز اتخاذ القرار المختلفة .
4- يحظى بالقبول من طرف الموظفين، والتأثير عليهم بحيث يصبحوا مقنعين بها وبفائدة المعلومات المستخرجة منه .
5- مرتبط بنظم المعلومات الأخرى بما يحقق التكامل فيما بينها لخدمة وظائف المؤسسة، تسهيل الأمور على متخذي القرار .

كما أن استخدام شبكة الإنترنت في نظم المعلومات المحاسبية يمكن أن يؤدي إلى تحقيق مجموعة من الفوائد في مجال الإفصاح المحاسبي وبصورة خاصة من خلال إمكانية توفير مجموعة من الخصائص النوعية التي يتطلب توافرها في المعلومات المحاسبية كما يأتي:

- تودي سرعة توصيل نتائج الأعمال من البيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية إلى تحقيق فائدة أكبر منها للجهات التي تستخدمها في اتخاذ القرارات المختلفة المتعلقة بالمؤسسة المعنية، وهو ما يساهم في تحقيق خاصية الملاءمة للمعلومات المحاسبية من خلال توفير المعلومات ضمن التوقيت المناسب وبدون أي تأخير يمكن أن ينتج عن عملية النقل والتوصيل.
- تتحقق خاصية الحيادية في توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية من خلال تأمين إيصالها إلى كافة الجهات وبنفس الشكل والمحتوى وبنفس الوقت أيضا.
- إمكانية تحقيق التغذية العكسية بصورة فورية، حيث أن الاتصال عبر شبكة الإنترنت سوف يساهم في تأمين الاتصال السريع من قبل الجهات المستخدمة ومعرفة ردود أفعالها ونتائج قراراتها المتخذة في ضوء البيانات والمعلومات التي توفرها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة.
- تسهيل إجراء المقارنات بين البيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة، سواء بالبيانات المتوفرة لسنوات سابقة عن الشركة أو بالبيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة لشركات أخرى لنفس الفترة الزمنية ، وهو ما يحقق خاصية القابلية للمقارنة[32].
- توفر المعلومات المحاسبية عند الطلب وحسب المواصفات كما ونوعا وتوجه نحو عملية القرار .
- الحداثة في المعلومات المحاسبية التي تعكس الواقع الإقتصادي للمؤسسة في لحظة إصدارها، وبالتالي إنتاج معلومات آنية بالإضافة إلى المعلومات الدورية[33].
- الدقة : ان المعلومات الدقيقة لابد ان تكون خالية من التحيز بحيث لا تؤثر على صانع القرار وقد عززت هذه الخاصية التطور الجوهري في حقول المعلوماتية وتزايد استخدام الحاسبات الدقيقة بصورة كبيرة مما اسهمت في تقليل الاخطاء في المعلومات، حيث أن احتواء هذه الأخيرة على اخطاء لا تكون لها قيمة وفائدة محددة ومفيدة.
- التوقيت : يلعب التوقيت دورا كبيرا تساعد المنظمة من خلالها الحصول على المزايا تنافسية من خلال توفير المعلومات في الوقت المناسب عن التغيرات الحاصلة في البيئة التي تعمل فيها المنظمة كتغير متطلبات الزبون او رضا الزبائن عن المنتجات المقدمة من قبل المؤسسة، واستخدام التقنيات كشبكة الاتصالات العالمية (الانترنت) للتعرف على اراء الزبائن حول المؤسسة، والاخذ بملاحظاتهم[34].

ثانيا : المتطلبات التعليمية (التعليم المحاسبي الإلكتروني) :

وقد أثبتت تجربة التعليم المحاسبي الإلكتروني جدواها وانتشارها باستخدام الإنترنت، حتى أن بعض الأدبيات ذهبت إلى أن استخدام الإنترنت لغايات التعليم المحاسبي الإلكتروني أصبح أداة قيمة للمستفيدين من البرامج المطروحة، إذ يرى أصحاب هذه الأدبيات أن من مزايا

التعليم المحاسبي الإلكتروني وفرة المعلومات المتاحة وجاذبية عرضها المقرون بالصور والصوت وحلقات النقاش إضافة إلى إمكانية الوصول إلى المادة العلمية في الوقت والمكان الذي يراه الطالب مناسبا[35].

ويوفر التعليم الإلكتروني المهارات التالية : – مهارات التفكير الجيد والقدرة على حل المشاكل .

- مهارات الإتصال بجميع جوانبه .
- معلومات عن البيئة التي يتم ممارسة العمل فيها.
- مهارات احتراف المهنة وأخلاقياتها .
- الدافعية على استمرارية التعليم المستمر .
- مهارات التعامل بكفاءة مع الضغوط الصعبة[36].
- ويجب أن يشمل التعليم المعتمد على التكنولوجيا من أجل تحقيق أهدافه المتمثلة في صقل مهارات خريجي التعليم المحاسبي بالمهارات الإبداعية على المكونات التالية ، والتي تظهر في الجدول الموالي[37]:

الجدول رقم 1: مكونات التعليم المحاسبي الالكتروني .

المكون التعليمي	الطلاب — الأساتذة — المواد التعليمية –الإداريون –الماليون –المكتبة –المعامل — مراكز الأبحاث –الامتحانات.
المكون التكنولوجي	موقع على الانترنت –حواسب شخصية –شبكة –تحويل المكون التعليمي رقميا.
المكون الإداري	أهداف التعليم المعتمد على التكنولوجيا – فلسفة التعليم المعتمد على التكنولوجيا — خطط وبرامج وموازنات التعليم المعتمد على التكنولوجيا – الجداول الزمنية .للتعليم المعتمد على التكنولوجيا — استراتيجية وأهداف لكل من الأجل القصير والأجل الطويل –الرقابة المانعة الوقائية والتابعة العلاجية لانحرافات برامج التعليم المعتمد على التكنولوجيا

ثالثا: المتطلبات المهنية والإدارية :

تمكن التكنولوجيا الحديثة المحاسب من أداء عمله بكفاءة عالية، وسرعة فائقة، ويجعل العمل المحاسبي أقل تكلفة واكثر اتقانا، وجعله يتماشى مع متطلبات العمل، كما تعمل على زيادة تركيز المحاسب على تقديم معلومات تفيد التخطيط والتحليل، بالإضافة إلى أعماله المحاسبية التقليدية، والتي يكون لها أثر ايجابي على المهنة[38].

أما بخصوص تطوير مهارات اتخاذ القرار، فإن المؤسسات أصبحت في حاجة على استثارة الإبداع والابتكار وخلق ظروف ومناخ يسمحان بظهور ومساندة التفكير الابداعي والتنوع فى الأداء، وقد ساهم نمو استخدام تكنولوجيا المعلومات في ذلك من خلال تسهيل عملية تبادل المعلومات[39]، حيث تساهم النظم الخبيرة في مساعدة المحاسب على اتخاذ القرارات في حالات عدم التأكد، بالإضافة إلى مساعدته على عملية التعقل من خلال احتواء هذا النظام على الحقائق والقواعد التي تسهل عملية حل مشكلة ما[40].

وتؤثر قنوات الاتصال التي يتم عن طريقها نقل المعلومات و البيانات وكذلك نوعية المعلومات و كميتها على تنمية قدرات التفكير و الإبداع، كما أن الاتصالات المباشرة بين المحاسب وفريق العمل معه في مناقشة أمور العمل لها دور مؤثر على الإبداع[41].

وبخصوص إدارة المعرفة المحاسبية التي تساعد المؤسسات على توليد المعرفة المحاسبية والحصول عليها واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات المحاسبية الهامة والخبرات التي تمتلكها المؤسسة، والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية والمحاسبية المختلفة كاتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعلم والتخطيط الاستراتيجي، ونظرا لارتباط إدارة المعرفة المحاسبية واعتمادها الوثيق على تكنولوجيا المعلومات فإنه لابد من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات بشكل مكثف في المجتمع، وهذا سيسهم بالتالي في إرساء أسس المجتمع المعلوماتي القادر على النمو والتقدم[42].

الخاتمة :

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والإتصال في إحداث تطورات وتغيرات في مهنة المحاسبة، وذلك من خلال التأثير على مختلف مجالاتها (التعليم المحاسبي، الإفصاح المحاسبي، نظام المعلومات المحاسبي ... الخ)، وقد امتد اثرها ليصل المحاسب في حد ذاته، وذلك من خلال مساعدته حتى يصبح محاسبا مبدعا متبكرا ومؤثرا على قرارات المؤسسة، وليس مجرد طاحونة لمسك الحسابات فقط .

النتائج

ومن خلال دراسة هذا الموضوع يمكن الإشارة إلى مجموعة من النقاط التي تم استخلاصها والوصول إليها :

- من أجل الوصول إلى مرحلة الإبداع المحاسبي يجب تحقيق مجموعة من الشروط والمتطلبات المهنية والإدارية والتعليمية والتكنولوجية والمالية .
- تساهم تكنولوجيا المعلومات والإتصال من خلال خصائصها ومزاياها في جعل المؤسسة تحقق مزايا تنافسية، وتضمن التنسيق والتواصل الجيد بين الأقسام .
- تساهم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية .
- يمكن التعليم المحاسبي الإلكتروني الطالب من اكتساب مهارات الإتصال مهارات احتراف المهنة وأخلاقياتها، الدافعية على استمرارية التعليم المستمر، مهارات التعامل بكفاءة مع الضغوط الصعبة .
- تساهم تطبيقات وأدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصال في اكتساب المحاسب للمهارات المحاسبية والإدارية المختلفة.

التوصيات :

- ضرورة التحسين المستمر للمحاسبين عن طريق إقامة الدورات التكوينية، وإقامة التظاهرات العلمية في مجال المحاسبة .
- مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصال، ومحاولة الإستفادة منها في مجال المحاسبة .
- ضرورة تطوير التعليم المحاسبي بما يتناسب مع معايير التعليم المحاسبي الدولي .

المراجع:

[1] محمد عجيلة، مصطفى بن نوي، أليات النظام المحاسبي المالي الجزائري والإبداع المحاسبي، ارتباطات سياسات، **الملتقى الدولي حول الاصلاح المحاسبي في الجزائر**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر ، 2011، ص 4.

[2] محمود رمضان محمد، **الإبداع المحاسبي**، ملتقى أدوار المحاسبين ومراقبي الحسابات في قرارات الإدارة وتنمية الموارد، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2005. ص 28.

[3] محمد عجيلة ،" **دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير واتخاذ القرار دراسة ميدانية حالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 2009 ، ص181 .

[4] صالح مرازقة، فتيحة بوهرين، **الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدولية**، مجلة المثنى للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المثنى، العراق، المجلد 4، العدد 8، 2014، ص 165.

[5] زين العابدين السالم، **تحليل مقومات ادارة المعرفة وعلاقتها بالإبداع**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، 2005، ص 99.

[6] حرية شعبان شريف، **مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية، دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة**، اطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2006، ص 57.

[7] خالد القطيني، مقبل علي، **مرجع سبق ذكره**، ص 100- 101.

[8] عبد خلف الجنابي، مقداد النعيمي، **دور الجانب الأخلاقي للمحاسب الإداري في جودة المعلومات المحاسبية**، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، المجلد 20، العدد 79، 2014، ص 419.

[9] عماد عبدالجواد، **دور متغيرات الخبرة المهنية للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة وأثر ذلك على قرارات المستثمرين في منشآت الأعمال**، اطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مصر، 2013، ص 14.

[10] بشرى المشهداني، حسنين طالب، **دور المحاسب الاداري في تنفيذ آليات حوكمة الشركات**، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، المجلد 19، العدد 71، 2013، ص 465.

[11] ايناس عبدالله حسن، ماجدة عبدالرحمن، **امكانية تطبيق ادارة الجودة الشاملة في خدمات المحاسب الاداري**، مجلة تنمية الرافدين، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، المجلد 30، العدد 90، 2008، ص 118.

[12] تيسير المصري، **توحيد المعرفة المحاسبية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصاديةوالقانونية، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 23، العدد 1، 2007، ص 16.

[13] زانا صادق، نصرت خوشناو، أثر ادارة المعرفة والإبداع في المجال المحاسبي في رفع كفاءة منظمات الاعمال من منظور مستقبلي، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر للأعمال حول ادارة الابتكار في الأعمال**، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة، الاردن، 2015، ص 5.

[14] رفيق مرزوقي، محمد بوهزة، القيادة الإدارية وعلاقتها بالإبداع الإداري، **الملتقى الدولي حول صنع القرار في المؤسسة الإقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2009، ص 9.

[15] Mcnabb Divad , **Knowledge Management in the Public Sector**, M.,E.,Sharpe, United States of America, 2006.283

[16] محمد عبدالرزاق، نوفل علوان، **استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في شركات السياحة والسفر وأثرها على عملية تطوير الخدمات المقدمة، دراسة تحليلية لعينة من شركات السياحة والسفر في مدينتي بغداد وكربلاء**، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية، كلية الإدارة والإقتصاد جامعة بغداد، العراق، العدد 27، 2016، ص 176.

[17] المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار، **دور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات التنموي ومكافحة الفقر في فلسطين**، فلسطين، 2008، ص 4.

[18] منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، https://data.oecd.org/fr/ict/valeur-ajoutee-liee-aux-tic.htm، 2015/12/09

[19] علام حمدان، محمد العتيبي، محمود عناسوة، **أثر هيكل الملكية في مستوى الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات وأثرها في أداء المصارف الأردنية، دراسة تحليلية للفترة 2003-2008**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإقتصادية والإدارية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، المجلد 20، العدد 2، 2012، ص 385.

[20] لبنى أحمان، يوسف عدوان، الحاسوب كوسيلة تعليمية وتأثيره على العمليات المعرفية للطالب الجامعي، **الملتقى الوطني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي**، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، ص 4.

[21] إيمان السامرائي، هيثم الزغبي، **نظم المعلومات الإدارية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 119.

[22] سعد غالب ياسين، **نظم قواعد إدارة البيانات**، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 22،

[23] محمد الطائي، **المدخل إلى نظم المعلومات الإدارية، إدارة تكنولوجيا المعلومات**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 117

[24] طارق طه، **التسويق والتجارة الإلكترونية**، دار الكتب للنشر، مصر، 2005 ، ص331

[25] عباس لحمر، تكنولوجيا الإعلام والإتصال، المعرفة وتفعيل إدارة الجودة والتنافسية في منظمات الأعمال المعاصرة، **الملتقى الوطني حول استراتيجيات التدريب في ظل إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية**، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعيدة، الجزائر، 2009، ص 7.

[26] رمضان صديق، **الضرائب على التجارة الإلكترونية**، دار النهضة العربية، مصر، 2001 ، ص ص7، 6

[27] أسماء قرقوش، نورة قنيفة، **تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة بين المعطى الواقعي والمنتظر علميا، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، كلية** العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، ص 3.

[28] Alameen Eltoum mohamed abdalrahman, **Design and Implementation of Electronic Accounting system for Sudan E-government**, International Journal of Computer Science and Information Technology Research , Vol. 3, 2015, p 1094 .

[29] حرية الشريف، **مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة**، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2006، ص 51.

[30] مصطفى دهراوي، **نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2007، ص 152.

[31] حمدان الحياصات، **تقييم أداء مدققي الحسابات الداخلي في مديرية التقاعد والتعويضات الأردنية اعتمادا على نظام المعلومات المحاسبي الحكومي المحوسب**، دراسة ميدانية، مجلو الجامعة الإسلامية للدراسات الإقتصادية والإدارية، فلسطين، المجلد 23، العدد 1، 2015، ص 189 .

[32] زياد هاشم السقا، تأثير النشر الإلكتروني للتقارير والقوائم المالية على حوكمة الشركات، **المؤتمر العالمي الاول حول الإدارة الإلكترونية في المجتمع الجماهيري**، 2010، ص ص 7-8.

[33] آلان هلدني، ثائر الغبان، **دور الرقابة الداخلية في ظل نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف في إقليم كردستان**، مجلة علوم إنسانية، جامعة السلمانية، العراق، العدد 45، 2010، ص 12.

[34] أرسلان الأفندي، عبداللطيف الراوي، **أثر الإستثمار في تقانة المعلومات وفاعلية نظام المعلومات المحاسبية في ظل الإقتصاد المعرفي**، مجلة الإدارة والإقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، المجلد 2، العدد 93، **2012**، ص 120.

[35] وليد زكرياء صيام، مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي، دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، 2012، ص 516.

[36] محمد الشجيري، **التعليم المحاسبي الجامعي في العراق، دراسة تحليلية في ضوء مدخل التغيير الراديكالي**، مجلة دراسات محاسبية ومالية، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، العراق، العدد 1، 2006، ص 53.

[37] خديجة أبو زقية، ضمان جودة التعليم العالي في ظل تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، **المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والإعتماد الاكاديمي في التعليم**، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، مصر، 2012، ص 5.

[38] بلال الصائغ، **مرجع سبق ذكره**، ص 170.

[39] محمد عبدالله عبدالرحيم، **حل المشاكل وصنع القرار**، مركز تطير الدراسات العليا والبحوث، مصر، 2007، ص 16.

[40] جاسم حسو، ناظم رشيد، **دور النظم الخبيرة في دعم أداء المدققين الخارجيين**، مجلة الكوت للعلوم الإقتصادية والإدارية، جامعة واسط، العراق، عدد خاص بالمؤتمر العلمي، 2012، ص 200.

[41] حنان رزق الله، فهيمة بديسي، وسلم شيلي، **تنمية الإبداع ودور في الرفع من أداء المنظمات**، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المظمات الحديثة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011، ص 21.

[42] وليد زكرياء صيام، **مدى إدراك أهمية إدارة المعرفة المحاسبية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية**، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في المجتمع العربي، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن، 2004، ص 7